الشاة قد تنصر الشريعة كلها وهذا الرجل خير مما فعله العبد والد خير من الأم
والجمهور شر مما فعله وبين خلق الرجل العبد مع ربه بطاعته له قولا وفعلا
واعتقادا له كذا مع ما أوجب الله تعالى كما عنه من بر الوالدين والوالد
أو نحوهم وبره مع الناس بالإحسان قولا وفعلا وخلقا وهو جميع ما طلب
شرعا وقد احتوى عليه هذا البيت • هذا الذي ذكر من أبيات الحكمة نبذة
صالحة يقع بها الانتفاع بحمد الله قول البيت •

• إنما كل شيء مما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل •

مطلع البيت غاية الحكمة وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
ورد في الحديث أصدق كلمة قالها لبيد وذكر البيت فيه المصرع الأول منه
معرفة الله تعالى وشرائعه ودينه والثاني أن نعيم الآخرة غير زائل بخلاف
نعيم الدنيا وقد استعرضه شاعر بيت لبيد الذي يقول بعد الإصلاح الأبيات
وأحدا وهو • الحمد لله إذ لم يأتني أجلي • حتى لبست من الإصلاح سربالا •

• من أبيات الحكمة قول كعب بن زهير •

• ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالأخبار من لم تزود •

فكان عليه الصلاة ينشده أحيانا ويستحسنه أحيانا ويقول ويأتيك من لم تزود
بالأخبار ويقول هذا سواء في التركيب فيقول أبو بكر رضي الله عنه أشهد أنك

رسول الله

رسول الله فلان تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له • فقال عليه الصلاة والسلام
متاع الدنيا إن صالحك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت • فلان تعالى في نعيم الآخرة كالمعلم زفوا منه شيئا زفا فإذا لهذا ذا الذي
زفناه قبل وقال الطغرائي •

• من يفعل الخير لا يعدم جوازيه • لا يذهب العرف بين الله والناس •

وقال عبيد الأبرص • الخير يبقى وإن طال الزمان به • والشر أخشاه أو عيناه زاد •

وقال فضالة بن ثابت • يا علم أصاعه عدم الأصل • وجعل غلك عليه النجم •

يزعمون أن حصلنا ما هذا البيت وهو في جاهليته فصاح بالخزرج بعد مضي
نصف الليل فجاء وكان وفد في عوافا لولا له فالك يا بن العمار عمه فلا يعلم بيتا قلته
فجعلت أن أموت قبل أن أصبح فيتزطب ضيعة خزوه عني وانتفع بالبيت
وما أحسن قول أبي الأسود •

• والنفس راغبة إذا رغبتها • وإذا ترد إلى قليل تقنع •

وقال عمر الشريف معاوية •

• يعيش الفتى ما كل عيش كليلة • وما كل عين الضحك تبدي السرور •

وقال أبو الفضل • إذا ما مضى يوم لم تقتني عيب • وصخر بالكفاح وبالشراب •

إذا ترى الأمانة هذا الأدب من الموعظة العظيمة في ذكر الآخرة والزهد

Copyright © King Saud University